

## شرح كتاب التوحيد (٢) | الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في مصنفه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد بباب الخوف من الشرك - [00:00:00](#)  
وقول الله تعالى أن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. وقال الخليل عليه واجنبي وبني آن نعبد الأصنام. وفي الحديث أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر. فسئل عنه فقال - [00:00:20](#)

وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعوه الله نداً دخل النار. رواه البخاري بخاري  
ولمسلم عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئاً دخل الجنة - [00:00:40](#)  
ومن لقيه يشرك به شيئاً دخل النار. بسم الله الابواب السابقة الاول منها في معرفة التوحيد والثاني في فضله والثالث في فضل تحقيقه الرابع في ذكر ما يضاد التوحيد لانه لا يكفي ان يعرف التوحيد ويعمل به بل لا بد ان يعرف ظده. خشيته ان يقع فيه - [00:01:00](#)

وبذلك تعرف ان الامام رحمة الله تعالى رتب الابواب ترتيباً دقيقاً. باب الخوف من الشرك. يخاف من الشرك لانه اعظم الذنوب ومن لقي الله تعالى بالشرك الاكبر هلك وخلد في النار. يخاف من الشرك لانه كما في الحديث - [00:01:26](#)  
اخفى من دبيب النملة السوداء على الصلاة المنساء في الليلة الظلماء. ولأن النفس قد تغير صاحبها فيقول اقوالاً يفعل افعالاً يقوم مقامات يعلم الله منه انه لا يريد بها وجهه - [00:01:45](#)

ولهذا قال تعالى قال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به  
هناك امور نفعلها قد تغرننا فيها نفوسنا ولا نريد بها وجه الله كما قال ابن القيم رحمة الله واحذر كمائن نفسك اللاتي متى خرجت - [00:02:04](#)

انك كسرت كسر مهان واحذر كمائن من ليس عدوك. ليس عدوك واحذر كمائن نفسك كما ان جمع الكمين هو الذي يعده العدو لعدوك  
فالنفس قد تجعل لك كميماً تقوم فيه مثلك تظن انه لله وهو ليس لله - [00:02:24](#)

ولهذا يخاف الشرك عدة جهات. باب الخوف من الشرك وقول الله تعالى أن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلما كان الشرك بهذا المقام العظيم وجب على - [00:02:42](#)

أهل الإيمان اجتنابه. وجب على أهل العلم التحذير منه وتبيين صوره. فإن الناس قد لا يدركون أن هذا القول من الشرك وإن هذا الفعل من الشرك فيحتاجون إلى أن يشرح لهم أمر - [00:02:58](#)

الشرك حتى يحذروه. إن الله لا يغفر أن يشركه مع الفعل مصدر مؤول وإذا كان مصدراً صريحاً أن الله يكون المعنى أن الله لا يغفر شركاً به النكرة في سياق النفي - [00:03:15](#)

نعم لهذا قال بعض أهل العلم جاء بين أهل العلم كلام هل هذه الآية خاصة بالشرك الأكبر أن الله لا يغفر نهائياً أو أنه يمكن أن يدخل فيه الشرك الأصغر - [00:03:35](#)

وقال بعضهم الآية خاصة بالشرك الأكبر وقال بعضهم أن قوله إن الله لا يغفر أن يشركه به هذا عام فيدخل فيه حتى الشرك الأصغر لهذا تخاف أن تقع حتى لو في الشرك حتى في الشرك الأصغر - [00:03:48](#)

ولهذا الذي لا يخاف من الشرك هو الذي لا يدرى بحقيقةه ولا ما يتربّع عليه قال تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والآية دليل على

المعتزلة والخوارج الذين يزعمون ان صاحب الكبيرة يخلد في النار حتما - 00:04:05

يقال قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء يدل على انه تحت المشيئة. اذا لم يكن مشركا فانه تحت المشيئة ان شاء غفر له وان شاء عنده وقال الخليل وهو ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:04:25

مع بلوغه الدرجات العليا في التوحيد وبلوغه المقامات العليا عند الله واجنبي وبني ان نعبد الاصنام فسأل الله ان يجعله في جانب هو وابناؤه وان يجعل عبادة الاصنام في جانب هذا وهو الخليل - 00:04:38

الذى هو خير الانبياء بعد محمد صلى الله عليهما وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين. فيدعوه بهذا الدعاء قال ابراهيم التيمي رحمة الله تعالى ومن يأمن البلاء بعد إبراهيم يقول انت الآن ترى إبراهيم يدعو بهذا الدعاء. أتأمين البلاء انت على نفسك ان تقع في الشرك - 00:05:03

الولادة الشرك مخوف وجاءت فيه النصوص عائدا بالله من شره صغراه وكباره وفي الحديث الذي اخبر به صلى الله عليه وسلم يكفي الله باذن الله تعالى المسلم من صغراه وكباره اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم قد تقع في امور - 00:05:22

من الشرك لا تعلمه ولهذا يخاف الشرك صغراه وكباره حتى لا ترى اناسا عيادا بالله انتكسوا. بعد ان كانوا على الاسلام وارتكسوا في الكفر والحاد لا تخاف عيادا بالله من خاتمة السوء - 00:05:43

ثم اورد حديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر فسئل عنه فقال الرياء ودل على انه صلى الله عليه وسلم يحذر الامة تحذيرا بالغا من امر الرياء والرياء مشتق من الرؤية - 00:06:02

وان يفعل الانسان او يقوم مقاما او يتكلم كلاما ليراه الناس ولا يريد به الله عز وجل وانما يريد الناس. فلذلك سمي بالرياء لانه يريد الناس عيادا بالله ولا يريد الله عز وجل - 00:06:18

وهذا باب خطير للغاية. وكان الصحابة رضي الله عنهم يخافونه على انفسهم حتى قال ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه - 00:06:33

النفاق الاصغر وليس الاكبر يعلمون بيقينهم لكن النفاق الاصغر برياء او نحوه يخاف منه ومن حياة القلب ان يخاف الانسان من الشرك ولهذا قال الحسن في الشرك والله ما امنه الا منافق - 00:06:46

وما خافه الا مؤمن الذي يخاف من الشرك هو المؤمن. اما المنافق الذي لا يبالي فهو الذي لا يخاف من الشرك فالحاصل ان الشرك الاصغر مما يخاف وطلبة العلم واهل الوجاهة - 00:07:06

يخاف عليهم اكثر من غيرهم لان الانظار تتوجه اليهم ولهذا جاء ايضا في الحديث اكثر منافقي امتى قرأوها عيادا بالله. يكثر النفاق في القراء يعني في طلاب العلم يعني طالب علم لو عمره - 00:07:22

لو ان عمره عشرون سنة دخل في مجلس تجد الناس يقدرون هذا ربما تجد كبار السن في الثمانين يقسمون عليه ان يتقدم في صدر المجلس وربما قبلوا رأسه وهم الكبار - 00:07:36

لماذا؟ لان العلم يرفع وقد يجلب هذا ضعيف النفس ان يستخدم العلم في سبيل ان يرتفع. وكما ان الدنيا فيها ما يرفع ففي الدين ما يرفع الدنيا فيها المال يرفع - 00:07:53

السلطة ترفع الدين والعلم يرفع وهو عند الناس اعلى وارفع من امور الدنيا ولهذا يقول طالب العلم قدر يكون له قدر ليس بالهين في نفوس المسلمين ولهذا قد تضعه نفسه - 00:08:10

لاجل ذلك هذه مقامات خطيرة جدا ولذا جاء عن سفيان رحمة الله انه قال اينا لم يرائي؟ يعني من يؤمن انه ما وقع في رباء؟ من يؤمن انه ما قال كلمة مرة من المرات ليس - 00:08:28

ليست خالصة لان الباب خطير جدا الباب بالغ الخطورة. باب الرياء. ولهذا قال اخوف ما اخاف عليكم. امر مخوف ولهذا مواضع الشهرة عيادا بالله ومواقع لفت النظر هذه كثرت الان في هذا الوقت - 00:08:42

وصار الناس يسعون الى الظهور والبروز ووضع مثل الامور الحديثة من وسائل التواصل وغيرها ليبرزوا ولاظهروا صاروا يتنافسون يتسابقون على الشيء الذي يلتف اليهم وربما عيادا بالله استخدمو في هذا الدين. وكان مرادهم غير الله. نعم هذا امر مخوف لكن ينبغي ان يعلم ضرورة التوازن - 00:09:01

اليس معنى الخوف من الشرك ان يقول طالب العلم ما دام الامر بهذه الخطورة؟ فما الذي يحملني على نشر العلم؟ وخشى ان اريد الخير تم اتورط بوردة عظيمة وهي الواقع في الشرك وقال لا هذا من الشيطان. هذا بهذا الحد من الشيطان لكن جاهد نفسك. واسأل ربك ان يعينك على نفسك - 00:09:25

ولهذا كان الحسن البصري رحمة الله تعالى في مجلس. وكان العلاء ابن الشخير وهو اخوه مطرف ابن الشخير ابن عبد الله ابن الشخير عبد الله بن الشخير صحابي رضي الله عنه له ابنان كريمان مطرف وعبد الله - 00:09:43

والعلاء. فقيل للعلاء تكلم يعني بوعظ او نحوه قال ان للكلام مؤنة يعني اخشى منه فقال الحسن ود الشيطان لو ظفر بها منكم فلم يؤمر بمعرفة ولم ينه عن منكر. اذا صار طالب العلم يقول لا انا لن اعظ - 00:10:03

لن انشر العلم اخاف قال هذا الذي يريد الشيطان ان يظفر منكم حتى لا يؤمر بمعرفة ولا ينفع منكر ولا ينشر علم. فيكون عند طالب العلم توازن يستعيذ بالله من شر نفسه - 00:10:23

ويسأل الله ان يعينه على الاخلاص وفي نفس الوقت ينشر العلم ولا يفتر عن هذا ويسأل ربه التوفيق وان يعيذه من صغار الشرك وكباره ويتوافق في هذا ثم اورد حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار. الند هو الشبيه - 00:10:35

من مات وهو يدعو لله ندا يدخل النار قطعا لان هذا شرك اكبر ان تدعوه غير الله عز وجل مع الله فهذا شرك. فانه يدخل النار عيادة بالله هذا الحديث يدل على الخوف من الشرك - 00:11:00

لان الشرك عقابه النار كما تلاحظ في الاحاديث وهكذا حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة - 00:11:15

ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. كما ان اول الحديث في فضل التوحيد وان من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة فان اخره ايضا في التحذير من - 00:11:28

شرك وان من لقي الله تعالى يشرك به شيئا دخل النار. وهذا يجعل العبد يتوازن كما قلنا. فيكون بين الخوف وبين الرجاء. فيرجو ان تقبل الله عز وجل منه توحيد ويخشى ان يقع في شيء من الشرك صغره او كباره. الحاصل ان الباب دليل ان ان الباب فيه - 00:11:38

فيه عدة ادلة على ان الشرك امر مخوف عيادة بالله لذلك رتب المصنف رحمة الله تعالى الابواب على هذا الترتيب نعم احسن الله باب الدعاء الى شهادة ان لا الله الا الله. وقول الله تعالى قل هذه سببلي - 00:11:59

عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله فليكن - 00:12:19

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة اما شاء شهادته اما فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادتها. او فليكن اول تكون مقدمة خبر يكون الاسم مؤخرا لابد من نصب احدهما ورفع الاخر. نعم - 00:12:39

كن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدو الله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة. فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة - 00:12:59

ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترتدى على فقرائهم. فان هما طاعوك لذلك فايها ما اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. اخرجاه. ولهما عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان - 00:13:19

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال يوم خير لاعطين الرأبة غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه

فبات الناس يدركون ليتهم ايهم يعطها. فلما اصيروا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:39](#)  
كلهم يرجو ان يعطها ف قال اين علي بن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه فارسلوا اليه فاوتي به فبصر في عينيه ودعا له فارسلوا اليه سلام عليكم. فارسلوا اليه فبصر في عينيه ودعا له. فبراً كان لم يكن به وجع. فاعطاه - [00:13:59](#)

قال انفذ على رسلك. حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام. واجبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من حمر النعم. يذوقون ان يخوضون. هذا الباب رتبه ايضا - [00:14:19](#)

رحمه الله تعالى ترتيبا مناسبا لما قبله طالب العلم اذا الم بالابواب السابقة في فضل التوحيد والخوف من الشرك فقد تأهل للدعوة الى الله فيما قد قدم علم فقط اما ما لا يعلم فانه لا يدعو اليه. فلو ان انسانا وقف بهذه الابواب وعرفها وفهمها - [00:14:39](#)

ونشر في الناس لكان قد احسن فيدعو بحسب ما يعلم. وفيه انه ينبغي لمن علم يعني مراد المصنف رحمه الله ينبغي لمن علم اما الا يخزنه والا يكتب لهذا نبه الى اهمية الدعاء - [00:15:03](#)

يعني الدعوة الى شهادة ان لا اله الا الله والا يقتصر على نفسه وقول الله عز وجل قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يبين للناس ان هذه هي الطريق الصحيح - [00:15:21](#)

الذى هو سبيل الله وهو سبيل مضى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. هذا الصراط يدعو اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بصيرة ادعو الى الله على بصيرة - [00:15:39](#)

فدل على ان الدعوة تكون عن بصيرة. اما ان تدعوا عن غير بصيرة فهذا خلل عظيم جدا قال الحسن فقال عمر ابن عبدالعزيز من عمل بغير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح - [00:15:54](#)

فلا تستسهل الدعوة على غير بصيرة. كما يقع من الجهل. كثير من الجهل يدعون على غير بصيرة. تارة بالوقوف في المنهج المساجد وتارة بتصنيف كتب. وتارة استضافة من وسائل اعلام فوضوية. لا تبالي بكون هؤلاء جهالا ولكن - [00:16:10](#)

هو عند هذا القائم على هذه الجهة الاعلامية يريد ان يبرز هذا الجاهل او من طريق وسائل التواصل الاجتماعي او غيرها وبعض نشيط جدا مثل هؤلاء الذين يتبعون مثلا جمادات التبليغ. عندهم نشاط شديد جدا - [00:16:30](#)

وانطلاقه قوية جدا في الدعوة الى الله على بصيرة على غير بصيرة وكلمنا عددا منهم وناقشناهم بان هذا المنهج ليس بصواب ولكن سبحانه الله عندهم اصرار عجيب. اصرار عجيب على الدعوة - [00:16:47](#)

يعني بعض الاحيان مصادف ان يكون مثلا في مساجد او يخرج واحدا منهم حتى نطق الآيات خطأ نطقها ليس حفظا لا يدرى بالحديث الصحيح من الموضوع ويذكر اشياء يزيئها للناس وهي بدع وهو لا يدرى - [00:17:02](#)

وبعضهم حديث هداية يعني يكون مضى من عمره سنين وهو في المعاصي والذنوب وبعضهم انقطع عن الصلاة انقطاعا تماما فدعاه هؤلاء فاحبهم محبة شديدة وصار ينافح عنهم ويدافع عنهم. فيقال يا هؤلاء الدعوة الى الله تكون على بصيرة. لا تكون الدعوة الى الله عز وجل - [00:17:18](#)

بمجرد الحماس وحب الخير ربما انطلق بعض هؤلاء الجهل ليناقش راضيا. او نصريانيا او ملحدا فأساء الجواب ولم يحسن فمثل هذه الامور خطيرة جدا ومن اسف كما قال عمر رضي الله عنه اشكوا الى الله - [00:17:38](#)

عجز الثقة وجلد الفاجر المشتكتى الى الله عز وجل من وجود عدد غير قليل من طلبة العلم من المؤهلين للدعوة الى الله. قد اقتصروا على انفسهم وعلى اهلهم يظل الواحد منهم في بيته حتى يموت - [00:18:00](#)

لم تنتفع منه امة محمد صلى الله عليه وسلم بشيء فكانه لم يتعلم. عدد ما استفيد منهم وهذا خلل كما تقدم في باب الدعاء كما هو في الباب. لا بد من - [00:18:13](#)

دعوة الى شهادة ان لا اله الا الله. اذا لم تأتوا للدعوة اما ان يجهل الناس او ان يتخذ الناس جهالا فيسألوه. لهذا لا بد ان تكون او على بصيرة. هذا المنهج الذي سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة بحيث يكون يدعو على علم انا - [00:18:23](#)

من اتبعني من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الاتباع تعلم قبل ان يدعوا فان دعا قبل ان تعلم فليس على بصيرة. قال البخاري رحمه الله تعالى باب العلم قبل القول والعمل. فالعلم قبل القول قبل ان تعلم لابد ان تتعلم. وبعضهم يقول نستمر ترك الامة ونتعلم الى - 00:18:43

متى؟ يعني الله العجب يعني تريد ان تقتتحم الامة وانت جاهل؟ فتزيد الامة وهذا الى وهنها. بل تعلم فاذا تعلمت فانشر العلم ما اتاك الله. وما لم تعلم فاتركه. اما ان تقتتحم ميدان الدعوة الى الله عز وجل. وانت تجهل فلا شك ان هذا ظرر كبير جدا اظرا - 00:19:03 الدعوة حتى ان بعض الفرق الضالة ولا سيما في التصوف وغيره نشأت بسبب جهال. حتى ان بعض المحدثين يقول بلغني حديث اردت ان اكشف عن سنته فقيل لي حدثنا به رجل في موضع بلد في العراق فرحلت اليه فلما وصلت اليه قال حدثني به - 00:19:23 عبادة في ايران. فلما وصلت اليه قال حدثني به رجل في موضع كذا فرحلت اليه. يكشف الحديث هذا لأن هذا من اهل العلم فوجدهم جماعة من الجهال يقولون نفع احاديث في الفضائل لنرحب بها الناس. وهذا الرجل محدث عالم يصبر النصوص من اين اتي هذا هذا الحديث؟ فكانوا يعتنون - 00:19:44

السند. ولهذا وجد جهال وضعوا احاديث موضوعة. في الرقائق في فضائل الاعمال وخاصة في سور القرآن وقالوا ان مرادنا ان نلفت الناس الى فضل القرآن ولذلك وضعنا هذه الاحاديث حتى قال بعضهم لشدة جهله - 00:20:04 لما احتاج عليه بان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا قال انا ما كذبت عليه كذبت له. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب علي انا ما كذبت عليك كذبت له. يعني الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:20:23 يحتاج ان يكتب له معاذ الله؟ كيف تظن ان الكذب للرسول صلى الله عليه وسلم الامة بحاجة؟ هل باطل يحتاج اليه الحاصل ان الدعوة الى الله على غير بصيرة بلية من البلايا الحقيقة. ابتنينا بها الحقيقة في هذه الازمة - 00:20:33 وتتصدر كثيرون والفوا مؤلفات واشتهرت ولم يجدوا عند اهل العلم يوما من الايام وابتلينا ايضا بالشهادات العليا هذه. فتجد الواحد من هؤلاء عنده شهادة عليا في الطب في الهندسة في الحاسب - 00:20:48

في انواع اخرى فيرى انه مثقف بهذه المسائل امور الدين سهلة. ولا تظعون ما يعبرون عنه بعظامهم من سفة يقول لا تظعوا الدين كهنوتية كان كوهان لا يعرف الا من طريق اهل الكهانة. الدين سهل ثم يخص خبسا على اشد ما يكون من الجهل - 00:21:07 يدخل مثلا في مجالات السياسة الشرعية وبين المجال؟ مجال خطير جدا يقتتحمون ميادينه في مثل هذه المسائل وربما ترتب عليه اشكالات كبيرة للغاية بان ميدان السياسة الشرعية مضبوط ضبطا عند اهل العلم - 00:21:27 يبغضه اهل العلمانية لان السياسة الشرعية على ادق ما يكون من الظبط. تلغى العلمانية ولا تحتاج اليها وتلغى الفوضى والمظاهرات والشخص وتجعل العلاقة بين الحاكم والمحكوم علاقة تعاون لا تنافر فلا يوجد - 00:21:43 الشرع شيء اسمه معارضة يوجد في الشرع اسمه رعية ورعاة. يتعاونون على البر والتقوى. فاذا وجد شيء من الاشكال فكما قال عليه الصلاة والسلام من اراد ان ينصح لذى سلطان - 00:22:00 فلا يبده علانية ما تظهر هذا الامر على الناس ولیأخذ بيده فان قبل منه فذاك والا كان قد ادى الذي عليه. فله طريقة طريقة الانكار للمنكر. وهكذا امور كثيرة امور اخرى مثلا في السياسة الشرعية واذا اردت ان تضبطها فانظر الكتاب العظيم - 00:22:16 كتاب السياسة الشرعية لشيخ الاسلام ابن تيمية تضبط مسائل في الامة باللغة الاصممية وقلنا مرات كثيرة ان هؤلاء يتورعون لو قيل لاحدهم اقسم مسألة من الفرائض من ايسر مسائل الفرائض رجل مات عن زوجة - 00:22:32 وعن اربعة ابناء وثلاث بنات اقسامها. قال انا ما اتورى عن هذا ما اخوض بلا علم طيب عندنا مسألة من مسائل المسح على الخفين. يقول ما اخوض؟ لا اخوض في مسائل العلم. والسياسة الشرعية ما الذي يجعلك تخوض فيها؟ اتظن السياسة الشرعية ليست من العلم؟ هي من العلم - 00:22:49

لا هادي اراء. من قال لنا اراء من قال انها اراء؟ احكام هي احكام شرعية مقرة فالحاصل ان البلاء كبير بالدعوة على غير بصيرة والى الله المشتكى من اناس من اهل العلم لا يدعون ومن اناس من اهل الجهل يدعون - 00:23:08

فلذلك عظمت المحنـة عـظـمة كـثـر انـاـن لمـ تـنـظـر التـصـوـف الـانـ التـصـوـف فيـ عمـومـه ماـ هوـ فيـ عمـومـه فيـ اـصـلـه جـهـالـه فيـ اـمـوـمـيـ جـهـالـ يـعـني حـينـ يـأـتـيكـ شـخـصـ يـضـعـ صـلاـة - [00:23:25](#)

يـقـولـ هـذـهـ الصـلاـةـ اـفـضـلـ مـنـ الـقـرـآنـ سـتـةـ الـافـ مـرـةـ يـصـدـقـهـ النـاسـ وـيـحـفـظـونـ صـلاـةـ الـخـاتـمـ.ـ يـكـرـرـونـهاـ يـزـعـمـونـ انـهـ اـفـضـلـ مـنـ الـقـرـآنـ سـتـةـ الـافـ مـرـةـ.ـ هـلـ يـجـريـ هـذـاـ الاـ عـلـىـ جـهـالـ وـاـمـثـالـ هـذـاـ مـمـنـ اـنـتـشـرـ فـيـ الـامـةـ مـاـ لـيـسـ لـهـ بـعـدـ اللـهـ تـعـالـىـ الـاـعـلـمـ وـنـشـرـ الـعـلـمـ - [00:23:39](#)  
فـاـذـاـ كـانـ ذـوـ الـعـلـمـ يـتـقـهـقـرـونـ وـيـتـقـدـمـ اـهـلـ جـهـالـهـ فـلـاـ يـسـتـغـرـبـ اـنـ تـنـتـشـرـ الـادـوـاءـ الـكـثـيرـةـ فـيـ الـامـةـ فـيـ التـوـحـيدـ فـيـ الـاخـلـاقـ فـيـ  
الـعـبـادـاتـ اـمـوـرـ كـثـيرـةـ وـلـهـذـاـ قـدـ يـوـجـدـ جـاهـلـ لـهـ سـنـيـنـ - [00:23:58](#)

سـنـيـنـ طـوـيـلـةـ عـلـىـ جـهـلـهـ عـمـرـانـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ رـأـيـ رـجـلـ يـصـلـيـ فـقـالـ لـهـ مـنـذـ كـمـ تـصـلـيـ هـذـهـ الصـلاـةـ؟ـ قـالـ مـنـذـ اـرـبـعـينـ سـنـةـ.ـ قـالـ مـاـ صـلـيـتـ  
مـنـذـ اـرـبـعـينـ سـنـةـ لـكـ اـرـبـعـ سـنـةـ تـظـنـ اـنـكـ تـصـلـيـ وـاـنـتـ مـاـ تـصـلـيـ - [00:24:15](#)

لـمـاـذـاـ؟ـ لـانـهـ يـفـعـلـ الـاـمـرـ الـذـيـ يـفـعـلـهـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ الـانـ وـهـوـ عـدـمـ الـطـمـأـنـيـنـةـ فـيـ الصـلاـةـ حـتـىـ قـالـ حـذـيـفـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـرـجـلـ لـوـ مـتـ  
وـاـنـتـ تـصـلـيـ هـذـهـ الصـلاـةـ لـمـاـ مـتـ عـلـىـ غـيـرـ الـفـطـرـةـ لـمـاـ مـتـ عـلـىـ غـيـرـ الـفـطـرـةـ الـتـيـ فـطـرـ اللـهـ عـلـيـهـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:24:28](#)  
اـمـ عـظـيمـ يـاـ طـلـبـيـ يـاـ طـلـبـيـ عـلـمـ لـاـ بـدـ يـبـثـ عـلـمـ لـاـ بـدـ يـنـشـرـ عـلـمـ وـالـاـ اـقـتـحـمـ عـلـىـ عـلـمـ وـالـاـ وـاـنـتـ تـرـىـ بـابـ الدـعـاءـ إـلـىـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ لـاـ اللـهـ وـذـكـرـ الـاـيـةـ - [00:24:46](#)

هـذـهـ سـبـيـلـيـ اـدـعـوـ إـلـىـ اللـهـ ثـمـ اوـرـدـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـثـ مـعـاذـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ إـلـىـ  
الـيـمـنـ قـالـ لـهـ اـنـكـ تـأـتـيـ قـوـمـ اـهـلـ كـتـابـ - [00:25:04](#)

الـكـتـابـ يـبـنـيـ اـنـ تـعـرـفـ اـنـهـمـ لـيـسـوـ مـثـلـ الـاـمـيـنـ الـجـهـاـلـ.ـ الـعـرـبـ وـجـدـنـاـ اـبـائـنـاـ عـلـىـ اـمـةـ وـاـنـاـ عـلـىـ اـثـارـهـمـ مـهـتـدـوـنـ.ـ لـاـ هـؤـلـاءـ يـقـولـ نـحـنـ عـلـىـ  
اـتـبـاعـ نـبـيـ سـابـقـ وـعـنـدـنـاـ كـتـابـ مـنـزـلـ وـاـنـتـمـ تـقـرـوـنـ بـنـبـيـنـاـ وـتـقـرـوـنـ اـنـ كـتـابـنـاـ حـقـ فـتـحـتـاجـ - [00:25:17](#)

اـنـ تـنـاقـشـهـمـ مـنـاقـشـةـ الـعـالـمـ الـمـسـتـعـدـ لـلـبـيـانـ لـهـذـاـ قـالـ قـوـمـاـ مـنـ اـهـلـ الـكـتـابـ فـلـيـكـنـ اـوـلـ مـاـ تـدـعـوـهـمـ اـلـيـهـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ لـاـ اللـهـ هـذـاـ الـذـيـ  
قـلـنـاهـ هـوـ الـذـيـ قـلـنـاهـ اـيـنـ يـبـيـنـ الـفـارـقـ الـكـبـيرـ بـيـنـ الدـاعـيـ عـلـىـ حـقـ وـالـدـاعـيـ عـلـىـ غـيـرـ بـصـيرـةـ - [00:25:34](#)

وـلـهـذـاـ مـثـلـاـ قـلـنـاهـ جـمـاعـةـ الـاـخـوـانـ الـمـسـلـمـيـنـ الـانـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـمـثالـ جـمـاعـةـ قـوـيـةـ جـدـاـ وـمـنـتـشـرـةـ فـيـ اـنـحـاءـ الـاـرـضـ اـثـرـتـ فـيـ التـوـحـيدـ لـلـاـسـفـ  
لـمـاـ الـهـدـفـ الـاـولـ عـنـدـ الـجـمـاعـةـ مـاـ هـوـ لـيـسـ هـوـ التـوـحـيدـ - [00:25:54](#)

يـقـولـوـنـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـمـثالـ اـنـ الـهـدـفـ الـاـولـ هـوـ اـقـاـمـةـ الـحـكـمـ الشـرـعـيـ تـحـكـيـمـ الـشـرـعـ فـاـذـاـ حـكـمـنـاـ اـصـلـحـنـاـ هـذـهـ الـاحـوالـ عـلـىـ غـيـرـ بـصـيرـةـ  
هـذـاـ عـلـىـ غـيـرـ بـصـيرـةـ وـعـلـىـ خـلـافـ هـدـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:26:10](#)

وـقـيلـ لـهـمـ سـبـحـانـ اللـهـ الـعـظـيمـ الـكـلـامـ هـذـاـ مـنـذـ سـنـيـنـ وـنـبـهـوـاـ عـلـيـهـ وـكـانـتـ فـرـصـةـ كـبـيرـةـ جـدـاـ لـقـاءـ مـجـمـوعـةـ مـنـ زـعـامـهـمـ مـثـلـاـ هـنـاـ بـكـبـارـ  
عـلـمـاءـ الـسـنـةـ كـالـشـيـخـ اـبـنـ عـثـيـمـيـنـ اـبـنـ عـثـيـمـيـنـ وـالـعـلـمـاءـ الـفـطـاحـلـ الـكـبـارـ كـالـشـيـخـ مـحـمـدـ اـبـرـاهـيـمـ وـاـمـثـالـهـ - [00:26:27](#)  
كـانـ الـمـنـتـظـرـ لـمـثـلـ هـؤـلـاءـ بـعـدـ اـنـ اـتـواـ إـلـىـ هـذـاـ الـبـلـدـ مـنـ اـنـحـيـ مـنـ الشـامـ وـمـنـ مـصـرـ كـانـ عـنـدـهـمـ مـاـ عـنـدـهـمـ مـنـ الـعـقـائـدـ الـخـاطـئـةـ.ـ لـمـاـ اـتـواـ إـلـىـ  
الـلـمـاءـ الـكـبـارـ وـرـأـوـاـ هـذـاـ الـمـنـهـجـ - [00:26:45](#)

الـسـلـيـمـ اـنـ يـغـيـرـوـ هـذـاـ هـذـاـ الـذـيـ يـبـنـيـ لـمـنـ اـرـادـ بـالـاـمـةـ خـيـرـاـ لـكـنـ اـصـرـهـمـ مـعـ لـقـائـهـمـ هـؤـلـاءـ الـلـمـاءـ الـكـبـارـ الـفـطـاحـلـ سـبـحـانـ اللـهـ مـعـ الـكـثـرـةـ  
الـكـافـرـةـ الـمـلـاـيـنـ الـتـيـ تـبـعـ هـذـهـ الـجـمـاعـةـ وـالـمـلـاـيـنـ الـتـيـ تـبـعـ جـمـاعـةـ التـبـرـيـغـ نـفـسـ الشـيـءـ - [00:26:58](#)

لـكـنـ لـلـاـسـفـ اـنـظـرـ هـلـ تـأـثـرـ وـضـعـ الـاـمـةـ مـنـ جـهـةـ الـشـرـكـ لـاـ يـدـعـوـنـ اـلـلـهـ لـاـ يـدـعـوـنـ لـلـتـوـحـيدـ.ـ تـدـعـوـنـ اـلـىـ مـاـذـاـ؟ـ اـذـاـ تـدـعـوـ جـمـاعـةـ تـعـيـدـ سـتـ  
يـعـنـيـ اـخـتـرـعـوـهـاـ الصـفـاتـ السـتـ وـيـجـمـعـوـنـ النـاسـ عـلـيـهـ وـلـاـ اللـهـ اـلـلـهـ مـعـنـاـهـ يـفـسـرـوـنـهـاـ بـالـرـبـوبـيـةـ - [00:27:15](#)

عـلـىـ طـرـيـقـ الـمـتـكـلـمـيـنـ.ـ سـبـحـانـ اللـهـ اـذـاـ اـنـتـمـ عـلـىـ غـيـرـ سـنـةـ وـعـلـىـ غـيـرـ هـدـيـ.ـ مـثـلـاـ جـمـاعـةـ الـاـخـوـانـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـمـثالـ وـالـحـاجـةـ إـلـىـ الـبـيـانـ  
هـذـاـ لـاـ بـدـ مـنـهـ.ـ جـمـاعـةـ الـاـخـوـانـ عـلـىـ سـبـيـلـ الـمـثالـ تـقـولـ يـجـتـمـعـ الـجـمـيعـ - [00:27:35](#)

اجـتـمـعـوـاـ الصـوـفـيـ وـيـجـتـمـعـوـاـ السـنـيـ تـرـيـدـ تـدـعـوـ مـاـ اـحـدـ يـمـنـعـكـ تـتـعـبـدـ تـتـعـبـدـ لـكـنـ كـلـنـاـ فـيـ اـطـارـ جـمـاعـةـ وـعـنـدـ الـجـمـاعـتـيـنـ مـثـلـاـ جـمـيعـاـ  
عـنـدـهـمـ بـيـعـةـ كـلـ هـذـاـ باـطـلـ مـاـعـنـدـنـاـ بـيـعـةـ الـاـبـيـعـةـ وـاـحـدـةـ هـيـ بـيـعـةـ الـحـاـكـمـ شـرـعـيـ - [00:27:49](#)

اماـ الخـفـاءـ وـالـتـسـتـرـ كـلـ هـذـاـ ضـرـتـ الـاـمـةـ ظـرـرـاـ بـالـغـاـ.ـ هـمـ شـتـتـهـ الـاـنـ الـاـمـةـ.ـ طـاقـاتـ الـمـلـاـيـنـ خـلـالـ هـذـهـ سـنـيـنـ تـصلـ اـلـىـ حدـودـ الـمـئـةـ سـنـةـ.

انظر لو ان الجهد مصبوة في العلم الشرعي وفي التوحيد. ماذا يكون اثر الامة؟ رجل مثل محمد بن عبد الوهاب في موضع من الارض نائي منقطع. ليس - [00:28:07](#)

اتصل باي موضع من البحار نهائيا في وسط نجد جعل الله تعالى دعوته بهذه البركة وبهذا النفع العظيم لامة محمد صلى الله عليه وسلم من هذه السنين الطويلة والامة تدعو اليه لانه سلك - [00:28:27](#)

على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الى الله على بصيرة. انظر هو صاحب الكتاب هذا قد قرر على هذا النحو فاذا اريد رفعة الامة فمثل ما قال الشيخ ابن عثيمين رحمة الله تعالى. الواجب على الامة ان تكون كلها ان تكون كلها اخوان المسلمين. ما هي بجماعة؟ الامة كلها اخوان وكلها - [00:28:42](#)

تكون من المسلمين نجتمع جميعا. هذه الطاقات الكبيرة بدل ما تتشتت هذا في جماعة وهذا في جماعة وهذا في لامه واحدة يقودها العلماء على بصيرة على هداية ينطلق انطلاقا صحيحة. فهذا عنده طاقة في الدعوة الى الله نعم على بصيرة. تتبصر تسأل اهل العلم - [00:28:59](#)

ماذا ينطلق بطريقة وهذا بطريقة حتى تشتبه الناس. صار البيت الواحد من الاخوة تجد هذا له وجهان وهذا له وجهة وهذا له وجهة. والله ما كان هذا موجودا في هذه البلاد - [00:29:19](#)

والله ما كان موجودا. لأن الناس مثل ما ذكرنا درسوا على مدرسة واحدة كلهم يعلمون أهمية التوحيد وخطورة الشرك وجوب طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وعنه من التعبد والاقبال على الله شيء عظيم - [00:29:32](#)  
فنحن بحمد الله في غنى عن هذه الجماعات والواجب ان نؤثر في هذه الجماعات لا ان نتأثر بها انت يا ذا العلم انت الذي تؤثر لا تتأثر المفترض ان يكون التأثير من صاحب الحق لأن صاحب العقيدة السوية هو الذي يؤثر وهو الذي تحتاجه الامة فالحاصل ان - [00:29:48](#)

هذا الباب باب عظيم جدا ولو يستغرق الانسان فيه ما يستغرق لانه ينكا جراحها شديدا في الامة علاجها بعد توفيق الله عز وجل هو الدعوة على بصيرة على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولن تدعوا على بصيرة حتى تتألم - [00:30:10](#)  
وحتى تقدم ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظر فليكن اول ما تدعوه لهم اليه شهادة ان لا الله الا الله. ما هو ببيعة فلان ولا علان اي بيعة؟ في بيعة لغير ولی امر واضح - [00:30:26](#)

هذا باطل واصل بيعات اصل البيعات كانت في الطرق الصوفية. تجد نقشة بندية تجد الرفاعية هم اهل البيان شيخ الطريقة. اما نحن فيحمد الله عندنا ولاده واضحة وعندنا بيعة واضحة - [00:30:39](#)

والكلام في الدهاليز وفي الخفاء اضر بالامة ضرا بالغا. والبني واضح ما عنده الا كتف كالشمس في وضح النهار. ما عندك خفاء. هذا الكلام قيل له هم على سبيل الرحمة والشفقة بالامة. بعض الاحيان يفهمون هذا الكلام فهما - [00:30:51](#)

سيئا ويسئون الظن في بقائه ومتكلم به الداعي الى الله لا ينتظر رضا الناس. مر معنا في الحديث ان النبي وهو النبي المعصوم يأتي في القيامة وليس معه الا الرجل الرجل. فليس العبرة بالكثرة. العبرة ان تلقي الحق وتبيّن - [00:31:07](#)

الرحمة والشفقة هذا معلم من معالم اهل السنة يقول شيخ الاسلام رحمة الله تعالى هم ارحم الامة هم ارحم الامة بالامة. لأن الانسان جاهل رتع في هذه الاحطاء سنين طويلة هو وابوه وجده واجداده يحتاجون - [00:31:25](#)  
من هنا رفق يحتاج منك الى تبيين الى توادة فاذا بينت هذا بالاسلوب السليم الشرعي فقبل منك فالحمد لله وقد اخذت اجره. ان لم يقبل منك فحسبك انك قد اقمت عليه الحجة - [00:31:46](#)

فليكن اول ما تدعوه لهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وفي روایة الى ان يوحدوا الله ما فائدة هذه الروایة روایة تفسر بعضها بعضا ان التوحيد هو شهادة ان لا الله الا الله بأفراده تعالى بالعبادة. ولهذا في اللفظ الآخر ان يعبدوا الله - [00:32:04](#)

وهذا الذي فعله مسلم رحمة الله تعالى عليه اورد هذه الروایات مجتمعة ليبين ان لا الله الا الله معناه افراد الله وتوحيده بالعبادة. ولهذا صحيح مسلم كتاب الامام من الذى وحسن الكتب - [00:32:21](#)

اذا قرأه طالب العلم عجب من دقة الامام مسلم رحمة الله تعالى. فیأئنک مثلًا في حديث وقد عبد القيس طريق ابی سعید من طريق ابن عباس رضي الله عنهمما فيقول ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اتدرون ما الايمان بالله؟ شهادة ان لا اله الا الله. في الفظ الآخر ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فسر مسلم رحمة الله دون ان ينطق - [00:32:35](#)

فسر الرواية بالرواية فسر التوحيد من کلام رسول الله صلی الله عليه وسلم. هذا العلم هذا العلم فالحاصل ان النبي صلی الله عليه وسلم وجهه الى ان يدعو الى شهادة ان لا اله الا الله اذا لم يطع - [00:32:55](#)  
شخص يرد التوحيد لا تطیع وقتک معه لانه اذا رد التوحيد وابی الا الشرک الاکبر فمهمما عمل من عمل فلن ینفعه. لهذا قال صلی الله عليه وسلم فانهم اطاعوك. اذا اطاعوك - [00:33:10](#)

فاعلمهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات. فالكلام في الصلاة وفي بقية امور الاسلام هذا لاحقا اذا قبلوا التوحيد خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوا لذلك فانهم اطاعوك بذلك وهكذا اللفظ قبله فانهم اطاعوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة. الصدقة المقصود بها الزکاة لان سماها قال افترض - [00:33:23](#)

هكذا قال الله قوله تعالى انما الصدقات للفقراء المقصود. الاية المقصود الزکاة تؤخذ من اغنيائهم فتُردد على فقرائهم فانهم اطاعوا لذلك فایاک وکرائی اموالهم. لان الشخص الذي يأخذ الصدقة من الابل او من الاغنام - [00:33:44](#)

او من الابقار عليه ان يأخذ الوسط ففيها انواع من الابل والقر والغنم نفيسة جدا غالبة. وفيها اشياء بعض الاحيان تكون مريضة وهزيلة فلا يأخذ من العالی جدا ولا من المتدني وانما يؤخذ يأخذ من الوسط - [00:34:02](#)

ولادة حذر من اخذ الكرائم كرائم الاموال واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وفي المسند واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب وان كان كافرا. انتبه لا يدعوك مظلوم - [00:34:21](#)

حتى لو كنت مسلما وهو كافر لانك اذا ظلمته انتصر الله للمظلوم ولو بعد حين. ايک والظلم والتجری على عباد الله. فان المظلوم له ناصر وهو الله تعالى ينتصر بعض الاحيان من العبد - [00:34:37](#)

بعد سنين ويذل مذلة اشد من جميع المظالم التي ظلمها الناس. فاحذر المظالم قدر ما تستطيع واذا وقع منك مظلمة فاحرص على ان تتحلل من ظلمت فان المظلوم لو دعا عليك فان الله تعالى يقبل دعوته فليس بينها وبين الله حجاب - [00:34:55](#)

في الحديث الذي بعده الحديث الصحيحين هذا وكذلك الذي بعده حديث سهل بن سعد ان النبي صلی الله عليه وسلم قال يوم خير لاعطين الرایة رجلا خیر كانت بيد اليهود - [00:35:18](#)

اتاهم النبي صلی الله عليه وسلم وحاصرهم وكانت اکثر من موضع فتحت منها مواضع ومواضع اخري لم تفتح فبعض المواضع استعصى بشير النبي صلی الله عليه وسلم بان هذا الموضع سيفتح غدا. قال لاعطين الرایة غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. يفتح الله على يديه بشيرهم بالفتح - [00:35:28](#)

فبات الناس الناس يذوقون ليلتهم. يعني يخوضون كل واحد منهم يتمنى ان يكون هذا الذي شهد له النبي صلی الله عليه وسلم. بانه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ایهم يعطى - [00:35:52](#)

فلما أصبحوا غدوا على رسول الله صلی الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاهما فقال این علي بن ابی طالب قالوا هو يشتكی عينيه كان به الرمد رضي الله عنه. فارسلوا اليهم فاوتي به فبصق في عينيه ودعا له. بصق في عينيه وهذا يا مدرس اذا درست الطالب - [00:36:04](#)

صغر انتبه طالب صغير ما يفهم. يقول النبي صلی الله عليه وسلم تقل في وجهه علي لا لا يعني تلقی الكلمة بهذا الشكل. اخبره ان النبي صلی الله عليه وسلم جعل هذا على سبيل الرقية - [00:36:20](#)

اهل علي والراقي يدخل على من لا يظن النبي صلی الله عليه وسلم تقل على علي رضي الله عنه على سبيل الاهانة صغير مسکین. فانت فهمه ان هذا على سبيل الرقية - [00:36:32](#)

قال بانه ودعا له کأن لم يكن به وجاء ما ظنك؟ اذا رقى رسول الله صلی الله عليه وسلم احدا سبيرا باشر فاعطاه الرایة. الرایة هذه

التي ترفع ويجتمع عليها المقاتلون فقال انفذ على رسلك - 00:36:42

امره ان يمضي على رسنه برفق وتوءدة وعدم عجلة حتى تنزل بساحتهم. ساحتهم هي ما حول ارضهم وخبرهم بما يجب عليه من حق الله تعالى. هذه الدعوة الى الله. اخبرهم بالواجب عليهم من حق الله. وحق الله عز وجل تقدم انه عبادته وحده لا شريك له -

00:36:58

ثم قال فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا. لاحظ قوله عليه الصلاة والسلام في هؤلاء الذين هم متحصنون في حصن وعدد كثير يقول لو يهدي رجل واحد خير لك - 00:37:19

من النعم حمر النعم العرب تحب الابل الحمراء وتضرب بها المثل فقال صلي الله عليه وسلم والله لاي يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم وهكذا يقال في الدنيا الان - 00:37:34

لو هدى الله بك رجلا واحدا لكان خيرا لك من الارصدة الكثيرة في البنوك الامالاك الطائلة في المزارع الاسواق والاراضي يهدي الله عز وجل بك رجلا واحدا ثم هذا الرجل كل ما صلى فانت السبب - 00:37:54

في صلاته اذا تزوج واتته ذرية ورباهم على الاسلام وانت في قبرك فانت تأخذ اجره لانه انتقل من الاسلام الى الكفر كجدي البخاري البخاري ما اسمه؟ محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن - 00:38:12

جده مجوسى اسلم جده على يد رجل من الجعفريين. من الحفيد ابو عبد الله البخاري صاحب الصحيح فاذا هدى الله تعالى على يدك لو رجلا واحدا فذلك خير له لك من الدنيا وما فيها. وفي الحديث فضيلة لعلي رضي الله عنه ورد على الخوارج الذين - 00:38:31 القول فيه وهو من الفضائل. يعني هذه فضائل اذا جاءت للصحابة فيه له فضائل وله قدره ومقامه ولابي بكر رضي الله عنه وعمر وعثمان وبقية الصحابة قدرهم مقامهم فالرافضة تركز على مثل هذا الحديث تقييم الدنيا ولا تقعده عليه فيقال هذا من قال ان اهل السنة ينكرون فضل علي حتى تستدلوا عليهم - 00:38:54

نحن نستدل بهذا على الخوارج لكن هناك فضائل لابي بكر اعظم من فضائل علي. ولهذا قال شيخ الاسلام فائدة اكثرا ما ورد في علي في ابي بكر خصائص خصائص وغيره من الصحابة فضائل - 00:39:14

الخصائص يعني افرد بها كقول الله عز وجل اذ يقول اذ هما في الغار اذ يقولوا لصاحبها ما ذكر احد بالصحبة الا ابو بكر في في باسم باسم افرادا الا ابو بكر في القرآن - 00:39:30

لا تحزن ان الله معنا فهذه من الامور التي اختص بها ابو بكر رضي الله عنه الى غير ذلك فالحاصل اهل السنة يتلقون ولله الحمد فضائل الصحابة جميعا على الرأس والعين دون تفريق. نعم. احسن الله اليكم. باب تفسير التوحيد وشهادته ان لا اله الا الله. وقول الله تعالى اوئلک - 00:39:42

كالذين يدعون بيتفعون الى ربهم الوسائل الوسيلة ايهem اقرب. الاية وقوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما تعبدون الا الذي فطرنی. الاية وقوله وربهانهم اربابا من دون الله. الاية وقوله ومن الناس من يتخذ من دون الله - 00:40:02

الایة. وفي الصحيح عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل وشرح هذه الترجمة - 00:40:32

ما بعدها من الابواب. يقول رحمه الله باب تفسير التوحيد وشهادته ان لا اله الا الله. الم يمضي تفسير التوحيد؟ بل يقول الشيخ عبد الرحمن بن حسن بشرحه فتح المجيد اراد المصنف رحمه الله بهذه الترجمة وما بعدها من الآيات والحديث ان يزيد المقام بيانا واياضا - 00:40:52

والا فقد تقدم في الآيات والاحاديث ما يفسر لا اله الا الله ولها الشراح يعني طريقة الشيخ محمد بن عبد الوهاب قريبة من طريقة من من المحدثين البخاري كما تلاحظ ببوب ثم يعيد التأكيد على المسألة بابواب. ومن طريف ما ذكر ان احد علماء الهند من المحدثين - 00:41:12

كان يسمع عن ابن عبد الوهاب فيه كذا وفيه كذا فكان اذا بدأ درسه بدأ بالدعوة على الشيخ محمد بن عبد الوهاب وعلى

اصحابه وكان يدعون ان يريدهم الله من على وجه الارض وعنه الهندوس والشيخ لكن يدعون على - 00:41:35  
التوحيد فقام احد طلبة العلم النبهاء واخذ هذا الكتاب كتاب التوحيد ومزق الجلدة الغلاف هذا واعطاه الشيخ محدث لم يكتب عليه اسم الشيخ محمد قال اريد ان تعطيني رأيك في هذا الكتاب - 00:41:50

فلما قرأه وانتهى منه قال ما رأيت مثل هذا الكتاب؟ هذا الكتاب اقرب الى طريقة البخاري. قال هذا لمحمد بن عبد الوهاب الذي تدعو عليه كل اسبوع. في درسك. فتغير الرجل تماما - 00:42:06

من وعرف ان ما كان يسمعه عن الشيخ كثير من خصوم الشيخ لم يقرأوا كتبه نهائيا فلما وقف عدد منهم كالشيخ علي با صبري الشيخ عسى الله ان يجعله في الشهداء شيخ مصر اه الجبرتي رحمه الله تعالى لما وقفوا على ما كتب الشيخ قالوا هذا - 00:42:16  
هذا منهج اهل السنة والجماعة فتراجعوا ومنهم هذا العالم الهندي فتراجع وصار كلما بدأ درسه يدعو للشيخ محمد نظير ما كان يدعو عليه الشيخ محمد رحمة الله طريقته طريقة اه على طريقة المحدثين لأن الشيخ رحمة الله تعالى اخذ الكتب الستة البخاري ومسلم وابا داود - 00:42:33

الترمذى والنസائى وابن ماجة ومسند احمد قرأها على شيخه محمد حيان السندي رحمة الله فهو محدث ومن المحدثين الكبار رحمة الله تعالى وله اجازة اه سند اه الى مصنف الحديث رحمة الله تعالى فلهذا هذا فيه شبه - 00:42:54

طريقة البخاري رحمة الله تعالى عاد من جديد ليؤكد على معنى لا اله الا الله فقال باب تفسير التوحيد وشهادته ان لا اله الا الله وقول الله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويحافظون عذابه. الآية هذه - 00:43:11  
نزلت يعني اقرأ اول الآية قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها اولئك الذين يدعون اولئك الذين يدعون يعني انتم يا من تشركون وتدعون - 00:43:27

هؤلاء هؤلاء من الصالحين. الذين من شأنهم انهم يبتغون الى الله عز وجل الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويحافظون عذابه ورد في تفسيرها ان المراد هؤلاء الذين يبتغون الى ربهم قيل عيسى وقيل عزير ومريم وقال ابن مسعود رضي الله عنه نزلت في اناس من الانس كانوا يعبدون - 00:43:41

هنا اناسا من الجن. فاسلم الجنيون والانس لا يدرؤن. واستمسك هؤلاء بعبادتهم. هذا في البخاري وقال غيره من المفسرين كقتادة ونحوهم قال هي نزلت فيمن يعبدون وهم على هدى مثل عيسى وعزير - 00:44:05  
ومريم والصالحون من الاخبار والرهبان الصالحون منهم. الذين كانوا على توحيد فلما ماتوا عبدهم من غلا فيهم. فهذه فنزلت في هؤلاء الذين يبتغون الى ربهم الوسيلة واولئك يشركون بهم. وهذا الان موجود ونظائره كثيرة. فكم من انسان - 00:44:23  
عيذا بالله يشرك برسول الله صلى الله عليه وسلم. ويقول يا رسول الله ويستغث به. بعلي بالحسين بالحسن رضي الله عنهم. الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمة الله تعالى اناس من - 00:44:43

الصالحين فابتلوا بهؤلاء الذين يدعونهم من دون الله عز وجل ولهذا يبرأ هؤلاء منهم في القيامة وتبرأ الملائكة. هؤلاء كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم. بل كانوا يعبدون الجن يعني لأن الجن هم الذين امروهم فسميت طاعة الجن هنا عبادة - 00:44:53

ما قال تعالى الم اعهد اليكم يابني ادم الا تعبدوا الشيطان يعني الا تطيعوه. ثم اورد قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطريني - 00:45:13

هذا تفسير لكلمة التوحيد براء مما تعبدون لا اله الا الذي فطريني الا الله. هذا الركن ركن النفي والاثبات وجعلها كلمة كلية التوحيد جعلها في عقبه. لا يزال في عقبه من يقولها - 00:45:23

وقوله اتخذوا احبارهم وربانهم اربابا من دون الله الاخبار هم العلماء والرهبان هم العباد فكان من شأنبني اسرائيل من اليهود والنصارى ان اطاعوا احبارهم وربانهم وصاروا كما في حديث عدي رضي الله عنه اذا احلوا لهم الحرام - 00:45:40  
استحلوا واذا حرموا عليهم الحلال حرموه. لأن النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ الآية قال عدي وكان نصراانيا ما كنا نعبدهم. فقال

اليسوا اذا احلا لكم الحرام؟ استحللتمنوه اذا حرموا عليكم الحال حرمتموه؟ قال بلى. قال فتلك عبادتهم. فدل على ان الطاعة في تحرير - 00:46:01

ما احل الله وتحليل ما حرم انها شركانا نوع من الشرك وانها مضادة للا الله الا الله. لان التحليل والتحريم لله عز وجل. ولهذا قال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن - 00:46:21

فلا حلال الا ما احل الله. ولا حرام الا ما حرم ولا واجب الا ما اوجب. اما ان يتخذ احد يغير شرع الله بحيث اذا قال ان هذا الامر الحرام مباح استباحه الناس او قال العكس فيحرمه الناس فهذا من - 00:46:35

من اتخاذ على هذا النحو ومضاد للا الله الا الله لاحظ كيف اورد الشيخ. باب تفسير التوحيد. هذا الامر مضاد للا الله الا الله. فلا يستحل الا ما احل الله ورسوله - 00:46:54

لا يحرم الا ما حرم الله ورسوله ثم اورد قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا. قلنا ان الند هو الشبيه يتخذون مع الله عز وجل. هؤلاء الشركاء يحبونهم كحب - 00:47:06

والذين امنوا اشد حبا لله. فمن احب الله كما يحب الله فقد اشرك شركا اكبر لان المحبة الخالصة خاصة بالله عز وجل تكون بكمال الذل ونهاية الخضوع فاذا صرف لغير الله فهذا شرك اكبر. ولهذا المؤمنون يحبون الله تعالى حبا خالصا فهم اعظم حبا لله من هؤلاء المشركين. لان المشركين يحبون الله - 00:47:19

يحبون اندادهم. اما المؤمنون فمحبتهم لله تعالى خالصة ثم ذكر حديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله - 00:47:43

هذا شرط وقد يقال انه ركن ايضا كما تقدم الكفر بما يعبد من دون الله. الشيخ سعد ابن عتيق شيخ شيخنا بن باز رحمه الله عدى هذه الشروط. لانه اضاف على المات الذي قال في - 00:47:54

لا الله الا الله علم يقين واخلاص وصدق مع محبة وانقياد والقبول لها ذكر لنا شيخنا ابن باز رحمه الله ان شيخه سعد بن عتيق اضاف شرطا ثامنا قال وزيد ثامنها الكفران منك بما سوى الله من المعبد قد الله. يعني ان - 00:48:05

الكفر بما يعبد من دون الله تعالى شرط. وانك اذا قلت لا الله الا الله ولم تکفر بالمعبد من دون الله تعالى فانك لم تتحقق التوحيد. فتفسير التوحيد من ضمنه ان تکفر بما يعبد من دون الله عز وجل - 00:48:22

من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل اذا فعل هذا فانه يحرم ماله ودمه موحد غير مشرك. كيف تستحل دمه؟ كيف تستحل ماله؟ لانه لما كان مشركا كان حلال المال والدم. لكن - 00:48:37

بعد ان وحد فلا يحل ان تقدم عليه بقتل اللهم الا اذا كما في الحديث لا يحل دم امرى مسلم الا باحدى ثلاث الشيب الزاني المفارق والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة اذا وقع منه مثل هذا اما اذا كان موحدا فلا يحل الاقدام - 00:48:53

ولا يجوز ان يدخل في نيته كما هو بدعة كثير من الناس الان يقوله لا يهمكم هو يخفي ايش؟ والله لو يخفي اللحاد ليس لك ان تدخل في نيته - 00:49:13

واسلوبك هذا مبتدع انت به بدعي مخالف لمنهج اهل السنة ليس عند اهل السنة ولا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الظاهر الخفاء يتولاه علام الخفيات سبحانه وتعالى - 00:49:29

اما الدخول في نوايا الناس ومقاصد الناس اذا رؤي الانسان الذي على الهدى وعلى السنة قال لا يهمك هذا يخفيه هذه منك بدعة انت بها خالفت السنة. رغم انفك قال عمر رضي الله عنه - 00:49:45

ان الناس كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع فمن اظهر لنا خيرا قربناه وامناه سريرته الى الله ومن اظهر بخلاف ذلك - 00:50:01

معنى كلامه عاقبناه وان زعم ان سريرته حسنة الله يحاسب سريرته فمن البدع التي نشأت بين طلبة العلم وهي شرعا بدعة اخوة المسلم مظهر للحق والخير تقول هذا يخفي ايش؟ احد امرين اما انك تدعى تدعى انك تعلم الغيب - 00:50:16

فتكون بذلك كافرا واما ان تقول انا لا اعلم الغيب فتكون مبتدعا رغم انفك. لا تدخل في نيات الناس ومقاصدهم مقاصدهم الى الله قد حدثني احد المشايخ قال كان في نفسي من طالب من الطلاب. شيء - [00:50:41](#)

يقول في من الشيطان طبعا يقول كنت اراه يعني يبالغ يعني في محبة مذهب السلف وغيره يقول فسبحان الله العظيم كان في المسجد النبوى فمات ساجدا عرف ان هذا من الشيطان. رجل يموت هذه الميته في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد - [00:51:01](#)

يقول علمت ان هذا الامر الذي كان في نفسي من الشيطان هذه الامور التي تظهر للناس هي التي يجب ان يعامل الناس بها ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم عامل المنافقين الذين قال تعالى ولتعرفنهم في لحن القول عاملهم بالظاهر - [00:51:19](#) وابى صلى الله عليه وسلم ان يتتجاوز الظاهر اذا ظهرت ردة قتل الانسان على الردة. اما ما سواه فمن قال فيمن اظهر السنة ان عنده ما يخفيه ولم يقم دليلا فهو المبتدع رغم انه - [00:51:37](#)

ويجب ان يكف الناس عن هذا فرقت اهل العلم وطلبة طلبة العلم اهل العلم الكبار والله ليس هذا منهم بسبيل. انظر لابن عثيمين وابن باز وابن فوزان الكبار هؤلاء جبال. هذه نشأت في المتأخرین - [00:51:53](#) الان فصار بينهم هذا الخلاف يقول لك هو يظهر ويختفي. ما لك انت وله الامر لله عز وجل. من اظهر خيرا يؤمن ويقبل ويعامل معه على هذا. وبذلك تسلم النفوس - [00:52:07](#)

وتسلم الاعراض. اما ما سوى هذا فانه ينبغي ان يقلب المجن على الشخص. فيقول انك مبتدع تحتاج الى ان تتوّب. واذا زعمت ان هذا من حرصك على السنة فهذا من جهلك وليس من السنة - [00:52:23](#) سبيل فليس لنا الا الظاهر. حاصل الامر حسابه على الله. ارممانه ودمه وحسابه على الله. الله تعالى هو الذي يحاسب عباده فيحرم ماله ودمه ولو كان ملحدا في حقيقته نعم - [00:52:37](#)

وهل لي ان اكشف عما في قلبه ما استطيع؟ هل يمكن ان يكون جاسوسا للكفار؟ بلى من عظمة الاسلام حياضة وحفظ الدماء حتى لا يتسرّع عليها بكلمة انا احس انه في كذا - [00:52:52](#) انا اعلم انه يخفي تعلم ايش؟ ما في هذا باب حجر محجور. تعامل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس على هذا اذا عقل الناس انضبّطت الامور بينهم وانطفأ كثير مما في القلوب. والله لقد وقفت على خلافات بين بعض طلبة العلم ليس عند الواحد منهم اي دليل - [00:53:07](#)

قيل بتاتا الا امر قلبي يتوقعه حتى ان بعضهم يجلس عندي في البيت واتعجب ويقوم في موقف اخر مثل يوم بعده او يومين يأتي شخص عكسه تماما. حتى ان بعضهم اتذكر كان صائما يوم الاثنين كنت - [00:53:31](#) غير صائم لست من الصوماين والله المستعان. فكنت اعجب سبحان الله العظيم لما اردت ان اضيف قال انا صائم. ثم يتكلم في الناس بهذه الطريقة هذى الطريقة اوحشت القلوب. والله انا لا نأمن ابدا ان تكون من اعداء الله بثوها بين طلبة العلم - [00:53:47](#) لا يحل هذا والعجب ان بعض الاحكام كانها الشمس في وضح النهار وتخالف يعني لا يستطيع احد ان يقول ان اهل السنة يخوضون في الظماير وتجد كثير من الخلاف مبني على الضمائر - [00:54:06](#)

وعلماء في القلوب مما لا يعلمه الاعلام الغيوب وحده ولها قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لمؤمر ان اشق عن قلوب الناس ولا ان ابقر بطونهم. هذى امور خفية. لا يعلمها الا الله. حاصل الامر كما قال صلى الله عليه وسلم وحسابه على الله. ثم قال كلمة عظيمة - [00:54:21](#)

وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب كل الذي سيأتيك الان من الابواب الى نهاية الكتاب ان شاء الله تعالى يشرح لك هذه الترجمة. لأن الذي في بيان التوحيد او في ضده من الشرك - [00:54:38](#) فهذه الترجمة ستشرحها بقية الابواب الاتية. نعم باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. وقول الله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ الاية عن عمران بن حصين عن عمران ابن

ابني ابني حصين عن عمران ابني لان عمران ممنوع من الصرف آآ العالمية هو زيادة الايفون نون آآ ابن بدل منه نتعامل معها بالجر لانه مجرور هو لكن لانه ممنوع من الصرف لا يظهر الجر فيكون مجرورا بالفتحة نيابة عن الكسرة. اما ابن فبدل ابني - 00:55:18

عمران ابني عن عمران ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال من فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهننا. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. رواه احمد بسنده لا بأس به - 00:55:38

وله عن عقبة ابن عامر مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. وفي رواية من علق تميمة فقد اشرك ولا بن ابي حاتم عن حذيفة انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله. وما - 00:55:58

يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. نعم. باب ما جاء في الرقى والتمائم. في الصحيح عن ابي بشير الانصاري انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسولا الى يقين في رقبة بغير قلادة من وتر او قلادة الا - 00:56:18

قطعت وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك رواه احمد وابو داود. وعن عبد الله بن عكيم مرفوعا من تعلق شيئا وكل اليه. رواه احمد والترمذى - 00:56:38

التمائم شيء يعلق على الاولاد عن العين. لكن اذا كان المعلق من القرآن فرخص فيه بعض السلف. وبعضهم لم يرخص فيه ويجعله من المنهي عنه منهم ابن مسعود رضي الله عنه والرقى هي التي تسمى العزائم وخص منه الدليل ما خلى من الشرك - 00:56:58

فقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمى. يزعمون يزعمون انه يحب اتنى الى زوجها والرجل الى امرأته. وروى الامام احمد عن رويفع قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع - 00:57:18

لعل الحياة ستطول بك. فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد وترى او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا بريء منه وعن سعيد بن جبیر قال من قطع تميمة من انسان كان كأله رقبة رواه وكيع. وله عن - 00:57:38

كانوا يكرهون التمام كلها من القرآن وغير القرآن. هذان البابان الاول في لبس الحلقة والخيط ونحوه لاحظ طريقة المصنف رحمة الله تعالى. ليس المنهي عنه الحلق والخيط فقط. بل ما كان في حكمهما. الحلقة - 00:57:58

الشيء الدائري يضعونه في المعصم مثلا يكون دائرة بالكهرباء في الجسم. وهذا من الناحية الطبية غير ثابت. فتكون - 00:58:18

ضمن التمام لبس الحلقة هذه والخيط. قد يوضع مثلا خيطا في عضده. يضع خيطا في العضد مثلا او في اي موضع من جسده لماذا؟ قال يرفع البلاء او يدفعه. ما الفرق بين الرفع والدفع؟ رفع البلاء ازالته بعد ان ينزل. ليارتفاع - 00:58:38

اما دفعه فيكون قبل ان ينزل. فهم يعتقدون فيهما هذان الامر. فمن اعتقاد هذا في حلقة او خيط او نحوهما فان ذلك من الشرك. فان زعم وشركه على حالين. ان زعم ان الله تعالى جعلهما سببا والامر بيد الله. فهذا شرك اصل - 00:58:58

اما ان زعم ان الدفع او الرفع من قبل الحلقة نفسها او الخيط نفسه فهذا شرك اكبر واورد قول الله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر؟ هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمته؟ هل هن ممسكات رحمته؟ هذه الاشياء التي - 00:59:18

تعلق بها القلوب. هل لو اراد الله ان يضر العبد تكشف عنه الضر معاذ الله لا يمكن. وهكذا اذا اراد الله آآ ان يوصل اليه الخير. هل في احد يستطيع ان يمنع الله عز وجل عن ذلك؟ اذا فصرفكم الدعاء والعبادة لها من الشرك - 00:59:36

وحدوا ربكم واتجهوا الى الذي اليه الضر. ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره؟ او ارادني برحمته هل هن ممسكات رحمته؟ ممسكات هل هن ممسكات رحمته الجواب لا هم يقولون لا. اذا فاتجهوا الى من بيده الضر والنفع واتركوا هذه المعبودات من دون الله.

وعن عمران بن حصين رضي الله عنهمما ان النبي - 00:59:56

صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر. الحلقة هي التي ذكرنا. والصفر النحاس. فقال ما هذا؟ هذا فيه استفسار طالب العلم والذي يريد ان ينكر المنكر - 01:00:16

عن الامر حتى يعرف ما مراد الرجل ويتحمل ان يكون ما هذا على سبيل الانكار ايضا قال من الواهنة؟ الواهنة مرض يأخذ بالمنكب

يزعمون ان هذه الحلقة تنفع فيه فقال انزعها فانها لا تزيدك الا و هنا . و يريد ان تزيل عنه الواهنة هذا المرض . قال لا فانها لا تزيدك الا  
و هنا وكذلك الشرك - 01:00:26

الشرك لا يزيد اهله الا ضعفا و و هنا لان الذي اليه يأوي الموحدون هو الله وجبار السماوات والارض وهو القوي العزيز الذي بيده الملك  
وهو على كل شيء قادر . اما هذه المعبودات من دون الله فليس فيها شيء . فهم يستندون الى - 01:00:51

ضعيف مثلهم . ولهذا قال لا تزيدك الا و هنا فانك لو مت وهي عليها ما افلحت وهي عليك ما افلحت ابدا . في دلالة على خطورة الشرك  
وانه يضر صاحبه حتى لو كان اصغر فانه يضر . لان من لقي الله ولو بشرك اصغر فان ذلك ظرر كبير عليه -  
01:01:13

رواه احمد بسند لا بأس به . وله اي احمد عن عقبة ابن عامر رضي الله عنهم من تعلق تميمة فلا اتم الله له يأتي ان شاء الله الكلام على  
التمائم ومعناه من كلام الشيخ - 01:01:34

لان هذا الذي علق تميم ماذا يريد؟ يريد ان يتم له الامر . دعا عليه الرسول صلى الله عليه وسلم بان لا يتم الله تعالى له ما اراد . فلا اتم  
الله له . ومن تعلق ودعيه - 01:01:44

شيء يخرجونه من البحر و يعلقونه ايضا يزعمون انه ينفع من العين فلا ودع الله له . يعني لا جعله الله في دعا . دعاء عليه ان لا يجعله  
الله بدعة ولا في سكون ولا في راحة - 01:01:54

وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك فدل على ان تعلق التمائم من الشرك على التفصيل الذي ذكرناه في كونه اصغر او اكبر ما ورد  
حديث حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى . يعني في يده خيط هذا الخيط يريد ان يكون سببا في كشف  
الحمى - 01:02:09

فقطعه وتلا قوله تعالى وما يؤمن اكثراهم بالله الا وهم مشركون هذه الاية نزلت في الشرك الاقبر ومع ذلك استدل بها حذيفة على  
مسألة في الشرك الاصغر فدل على انه يمكن ان تورد ايات الشرك الاقبر عند ذكر الشرك الاصغر - 01:02:29

ان حذيفة استدل بها وهذا الرجل من المسلمين فاستدل عليه حذيفة رضي الله عنه بآيات في الشرك الاقبر فدل على انه يمكن ان  
يستدل على يعني تتلى ايات الشرك الاقبر عند ذكر الشرك الاصغر - 01:02:46

ثم قال باب ما جاء في الرقى والتمائم في الصحيح عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في بعض اسفاره فارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم رسولا - 01:03:03

الرسول هذا يخبر الناس باللاتي ان قلنا لكم ان هي التفسيرية تقوم مقام قال لا يبقين في رقبة بغير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت  
الوتر عند اهل الجاهلية قديما - 01:03:14

معلومات انهم يستخدمون السهم و سهمك ومن نصل ومن ان نصل الى حديدة التي تحرق ومكون من هذا الوتر مع كثرة استعماله  
يخلوقي ويصير قديما اذا صار قديما يبدلونه باخر ماذا يفعلون بهذا القديم؟ لا يرمونه . يعتقدون فيه بركة - 01:03:31

فيعلقونهم في رقابهم او في رقاب دوابهم فارسل النبي صلى الله عليه وسلم رسولا الا يبقين في رقبة بغير قلادة من وتر او قلادة الا  
قطعت . الراوي بأنه تردد فقال لا ادري هل قال النبي صلى الله عليه وسلم قلادة من وتر تحديدا هي التي تقطع - 01:03:51

او تقطع القلائد عموما والمناسب لحدث الباب هو الاستشهاد عليه منع تعلق القلادة من الوتر لانه هو الذي يتبركون به ما ورد حديث  
ابن مسعود رضي الله عنه ان الرقى والتمائم والتولة شرك . يأتي الكلام ان شاء الله في كلام المصنف عن معنى الرقى والتمائم والتولة  
- 01:04:10

رواه احمد وعن عبد الله ابن عكيم مرفوعا من تعلق شيئا وكل اليه تعلق القلب بالله عز وجل تكون موكلا الى ربك سبحانه . نعم  
المولى ونعم النصير . علقت قلبك بغير الله تعالى ستوكلي الى ذلك الذي علقت قلبك به - 01:04:32

وعند ذلك فانك تأوي لا الى ركن شديد كده وكلت الى غير الله تعالى فان الخيبة هي الملازمة لك وانما التعلق يكون بالله تبارك وتعالى  
ثم اوضح المراد بالفاظ الحديث التمائم شيء يعلق على الاولاد - 01:04:52

عن العين يعني انهم يعلقون على الاولاد مثلا قلادة يعلقونها يقول هذه القلادة تنفع من العين يقول الشيخ لكن اذا كان المعلق من القرآن ماذا؟ لو انه مثلا كتب اية الكرسي وعلقها في جبل على هذا الصغير وقال الصغير - [01:05:13](#)

لا يرقى نفسه لا يقول الاذكار في الصباح والمساء فانا اعلقها عليه عسى الله ان يدفع عنها بسبب ان المعلق من القرآن. يقول رخص فيه بعض السلف بعض السلف قال انه يجوز كعائشة رضي الله عنها - [01:05:32](#)

ومنهم من منعه لماذا منعه؟ لان الحديث الاول ان الرقى والتمائم والتولة شرك عام حينما استثنى فيه استثنى منه كما سيأتي الرقى فقط اما التمائم فبقيت على العموم كالتولة من نوع منها عند الجميع لانها نوع من السحر كما سيأتي - [01:05:49](#)

اما التمائم فالحديث لم يستثنها. فبقي القول بمنع تعليق التمائم مطلقا على الحديث السابق فيقال لمن ارخص في في تعليق التمائم يقال هاتوا حديثا باستثناء التمائم كما استثنى النبي صلى الله عليه وسلم الرقى. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعرضوا علي رقامكم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا. قال اهل العلم - [01:06:08](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما كانوا حديثا عهد جاهيلية وشرك منع اي نوع من انواع الرقى ثم لما عرفوا الاسلام واستقر التوحيد في نفوسهم اباح الرقى تحديدا كما انه صلى الله عليه وسلم منع في اول الاسلام زيارة القبور. لان المشركين كانوا اذا اتوا القبور اشركوا [01:06:33](#)

فلما استقر التوحيد في في نفوسهم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها قالوا فكذلك الرقى. الرقى استثنى قالوا فنحتاج دليلا يستثنى التمائم كما استثنى الرقى والا يبقى الحديث على عمومه ان الرقى والتمائم والتولة شرك استثنى الرقى - [01:06:53](#) نحتاج الى دليل يستثنى التمائم وهذا قالوا انها لا تصح حتى من القرآن وهذا الذي عليه ابن مسعود وتلاميذه. رحمة الله تعالى على الجميع. وهو الصواب ان شاء الله - [01:07:12](#)

لعدة امور منها ان ما ذكرنا سابقا انه لم يأتي استثناء. الامر الثاني ان الذين اجازوه اجازوه بطريق القياس. لانهم قالوا الرقى والتمائم باب واحد يقال لا ليست ببابا واحدا بل بل هما من بابين - [01:07:24](#)

لان الرقى خصتها السنة والتمائم لم تخصها. هذه المسألة الخلاف فيها ماذا يعد ما بين السلف خلاف بين السلف ففيه راجح ومرجوح فلا نستطيع ان نقول لرجل مثلا علق اية من القرآن انك وقعت في الشرك. لانه يقول - [01:07:41](#)

هذا قول عائشة رضي الله عنها لكن نقول الصواب هذي موارد النزاع ترد الى كلام الله ورسوله الصواب هو هذا فقال انه يعني استثناء بعض السلف اما اذا كان من القرآن اما اذا اذا كان من القرآن استثناء بعض السلف ومنع منه اخرون و منهم ابن مسعود رضي الله عنه - [01:08:00](#)

الرقى هي التي يسميها الناس العزائم وذلك ان يأتي الى الذي فيه مثلا مرض او غيره ويرقيه بان يقرأ القرآن وينفتح اثناء القراءة. ولو قرأ بدون نفس لا تسمى رقية - [01:08:19](#)

يعني بعض الناس يقرأ يقرأ ولا ينفتح هذه القراءة ليس رقية لعدة اسباب. الرقية هي التي يكون فيها نوع من النفس. يعني يكون فيها ريق يتفل على في اثناء القراءة. اما القراءة مجرد - [01:08:34](#)

انت تستطيع ان تقرأ البقرة كاملة هذى اسمها القراءة وليس رقية لهذا قال الرقى هي التي تسمى العزائم يسميها الناس عزائم خص منه الدليل ما خلى من الشرك يعني مثل ما ذكرنا. في قوله صلى الله عليه وسلم - [01:08:49](#)

لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا وقد رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والحمى وبين معنى العين والحمى في الحديث في الباب السابق والتولة شيء يصنعونه يزعمون انه يحب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته. هذا نوع من السحر - [01:09:04](#)

وتأتي صاحبة السحر هذا وتقول المرأة الجاهلة ضعي هذا تحت وسادة الزوج انه سيحبك اكثر ويكون فيه تأثير لسحر الزوج ولا تشعر الزوجة بهذا وهذا من جهل الناس بانواع من السحر والشرك - [01:09:19](#)

سحر وشرك لا شك اننا كما قال صلى الله عليه وسلم والتولة شرك. ثم اورد حديث رويفع رضي الله تعالى عنه وارضاه. رويفع هذا

01:09:36 ممن قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلك -

تطول بك الحياة فاذا طالت به الحياة فيكون عنده مزيد علم ويدرك اناسا كثيرين فقال يا رويفع لعل الحياة تطول بك. فاخبر الناس. 01:09:48 هذا نقول طلبة العلم. اخبروا الناس. انشروا في الناس بثوا في الناس تحريم الشرك. وجوب -

التوحيد بثوا الاحكام الطهارة الصلاة احكام الصوم. الناس كثير من يجهل هذا. ولهذا امره صلى الله عليه وسلم لما اوحى اليه انه ممن سيطوطل عمره او امره صلى الله عليه وسلم بان يخبر الناس بهذا الحكم. ان من عقد لحيته او تقلد وترها او استنجى بالرجيع -

01:10:05

دابة او عظم فان محمدما بريء منه عقد اللحية اختلف فيه فمنهم من يقول ان عقد اللحية بان يأخذ مثلا الشعرة هذه ويجرها ثم يطلقها. تعرف ان الشعر اذا جر - 01:10:24

ثم اطلق فانه يرجع ويصغر. فاذا صغر صارت اللحية اصغر من الوضع الذي كان عليه. لو انها لم تجر. ذكر له يعني وجه اخر لكن هذا فيه دليل على حرمة حلق اللحية. لأن هذا ما حلق لحيته لكن جر شعرات لحيته يعني يعالجها يجرها حتى تتبعده - 01:10:39 وترجع وتصغر ومع ذلك صلى الله عليه وسلم امرهم صلى الله عليه وسلم ان يبلغ الناس هذا الحكم ان من عقد لحيته او تقلد وترها الوتر هو الذي ذكرناه انهم - 01:11:01

الوتر يأخذونه من القوس ويجعلونه قلادة عليهم او على دوابهم او ابنائهم رجاء دفع العين مثلا او رفع المرض او استنجى برج في دابة او عظم. رجيع الدابة هو الروت الذي يكون منها. هذا لا يظهر. فاذا اراد المسلم ان يستنج - 01:11:13 من بوله او غائطه فانه يستنجي بالاحجار او ما في حكمها مثل مناديل ونحوها اما رجيع الدابة يعني بعد ان اهتزز الابقار او الاغنام تؤخذ ليمسح بها المحل هذا لا شك انه لا يجوز ولا يحل - 01:11:33

ولا يظهر ايضا. او استنجى برجيع دابة او عظم العظام ايضا نهينا عنها لما ثبت انها زادوا الجن زادوا الجن باذن الله عز وجل فان الجن تأكل كما في الحديث هذا - 01:11:51

اي عظم سمي الله عليه فانه يعود باذن الله تعالى لهم اوفر ما يكونه لحما انت ترميه لانك لا تبالي به. لكن هناك خلق لا يحيط بهم الله عز وجل. فاذا مسح به بوله او غائطه لوث هذا - 01:12:05

فلهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاستنجاء به فان محمدما بريء منه. وفي هذا دليل على التشديد في مثل هذه الامر ثم ذكر قول سعيد بن جبیر من قطع تميمة من انسان كان كعدل رقبة - 01:12:22

التميمي الذي يعلقها هذا ويكون واقعا في الشرك اذا قطعتها وحررته منها كأنك اعتقت رقبة من الرقاب ثم اورد قول ابراهيم اظنه النخعي رحمه الله تعالى كانوا يكرهون التمام من القرآن وغير القرآن يعني اصحاب ابن مسعود - 01:12:34 كانوا يختارون رأي ابن مسعود قول ابن مسعود رضي الله عنه بأنه لا يحل تعليق التمام حتى لو كانت من القرآن. نعم. احسن الله اليكم. باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما. وقول الله تعالى افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. الآيات عن - 01:12:53 ابي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين. ونحن حدثاء عهد حدثاء عهد بكفر للمشركين هنا سدرا يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فمررنا بسدرا فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انوار - 01:13:13

فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها قلتكم الذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الهلا كما لهم الهلا - 01:13:33

ان تجهلون لتركين سنن من كان قبلكم. رواه الترمذى وصححه. باب من تبرك اي طلب البركة. لشجرة او او نحوهما ايا كان المعول ان يطلبها البركة بأسلوب مخالف للشرع. فيرى ان في هذه الشجرة بركة او في هذا الحجر بركة - 01:13:53

او نحوهما ايا كان. اذا طلب البركة من غير الجهة الشرعية وقول الله عز وجل افرأيتم اللات والعزى ومن اتنى الثالثة الاخرى لكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة بيضا. الا انت معبد تقيف - 01:14:14

والعزة كانت لقريش وبني كنانة ومناه لبني هلال وقال ابن هشام انها كانت لهذيل وخزاعة. اللات قرأ الجمهور بالتحفيف. اللات وقرأ

ابن عباس رضي الله عنهمَا وابن الزبير وغيرهما ان لا بالتشديد - 01:14:33

قالوا انه كان يلت السويق فعكفوا على السويق للحجاج فعكفوا على قبره. ثم اورد قول الله تعالى افرأيتم اللات والعزى ويأتي ان شاء الله على بقية الباب بعد الصلاة. في باب من تبرك بشجرة او حجر او نحوهما ذكرنا الاية. حديث ابي واقد رضي الله تعالى عنه وارضاه - 01:14:51

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين وهي غزوة وقعت بعد فتح مكة. ونحن حدثاء عهد بکفر هذا بمثابة تقديم الاعتذار وبيان السبب لما سيقع منه. وان حديث العهد بالکفر يجهل - 01:15:11  
اشيء ويطلب اشياء تكون محرمة بل تكون شركا فيعذر لانه حديث عهد. ونحن حدثاء عهد بکفر وللمشركين سدرة يعکفون عندها. هذه السدرة داخلة في قول الشيخ ومن تبرك بشجرة استدراه التي - 01:15:31

يكون منها النبق فكانت يبدو عظيمة وكانوا يتبركون بها ويزعمون ان فيها قوة معينة وسرا كما يعبر اهل الشرك يعکفون عند العکوف واطالة المکث. والبقاء في موضع وينوطون بها اسلحتهم يعني انهم يعلقون السلاح بهذه - 01:15:53

السدرة رجاء بركتها حتى يكون اکثر قطعا ومضيا يقال لها ذات انواط. انواط لكثرة المعلقات عليها. فصارت ذات انواط. فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا انواط كما لهم ذات انواط. لذلك قال لك في بداية الكلام ونحن حدثاء عهد بکفر - 01:16:15  
اي انهم طلبوا امرا شركيا طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم شجرة يعملون عندها ما يعمله اولئك المشركون فقال صلى الله عليه وسلم الله اکبر وهي كلمة تقال عند التعجب - 01:16:37

وتقال ايضا عند الفرح والبهجة انها السنن يعني الطرق. قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائیل لموسى. اجعل لنا الله كمالهم الھة قال انكم قوم تجهلون. بنو اسرائیل لما جاؤوا البحر مرروا بقوم يعکفون على اصنام لهم. فطلبوا من موسى هذا الطلب - 01:16:54  
ربط النبي صلى الله عليه وسلم بين هذا الطلب وبين طلب قوم موسى من موسى ان يجعل لهم معبودا صريحا يعبدونه فدل على ان التبرك بالمواضع انه نوع شرك اذا كان على النحو الذي عليه اولئك المشركون بان يطلب منها رفع الضر او جلب الخير ونحو ذلك - 01:17:18

كنا سنتا من كان قبلكم او سنن من كان قبلكم ضبطت بالوجهين يعني لتركين الطرق التي كانت لمن قبلكم يعني مثل ما افعل بنو اسرائیل حين طلبوا موسى ما طلبوا. في هذا الحديث بيان ان - 01:17:45

حمل الامة على طرائق من كان قبلنا انه من الضلال المبين. وقد روی احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليحملن شرار هذه الامة على سنن الذين خلوا حذو القذوة - 01:18:02

فدل على ان الذين يزینون لlama طرائق اهل الكفر انهم شرار الامة ليحملن شرار هذه الامة هذا في جانب خذ جانبا اخر قال صلى الله عليه وسلم في الخوارج شرار امتي - 01:18:16

ماذا نستفيد ان الافرات والتفریط شر. فكما ان مسلك الخوارج شر وثبت فيهم عدة احادیث. شرار امتي شر الخلق والخلیفة شرق قتيل هم شر قتيل تحت اديم السماء لانهم غلو وزادوا. قال صلى الله عليه وسلم في المقابلین له من يزینون لlama طرائق الكفار - 01:18:32

ليحملن شرار هذه الامة فلزم لزوم الوسط الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بترك غلو الخوارج وترك المقابل لهم من فعل من يزینون لاهل الاسلام طرائق اهل الكفر - 01:18:54

ممن يجهر احدهم بأنه يزین فلسفة الملحد فلان ويحسن كلامه سارتر جنديوي او غيره مجموعة من المشركين من من الملاحدة تزين هذا الطريق الخبيث لlama فانت من الشرار كما ان الخوارج من الشرار. وكلكم ابعدتم عن الوسط الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:19:12

فحمل الامة على سنن من كان قبلها لا شك انه من الشر العظيم. لكن هؤلاء رضي الله عنهم حدثاء عهد وطلبوها هذا الطلب ولم يطلبوا قطعا. الصحابة ذوو الفقه والمعرفة لكن قلنا حديث الايدي تخفي عليه امور فدل على ان طلب البركة - 01:19:40

من شجر او حجر او نحوهما انه من الشرك هنا هل هناك اشياء يتبرك بها شرعاً؟ اي نعم يوجد والشرع اذا حدد شيئاً يتبرك به بين لك الطريقة التي تأتيك البركة من خلالها وهذا كثير في السنة - [01:19:58](#)

قلنا من امثاله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يابني اذا دخلت على اهلك فسلم عليهم يكن بركة عليك وعلى اهلك. ادخلتم البيوت ابدأوها لكم بالسلام يكن بركة عليكم وعلى اهلكم - [01:20:17](#)

قال صلى الله عليه وسلم في ماء زمزم ماء زمزم لما شرب له القرآن اعظم البركة وللهذا البركة بالقرآن لعلاج الامراض القلبية وبعلاج الامراض الجسدية وبعلاج امراض امة محمد صلى الله عليه وسلم علاجها في القرآن باتباع - [01:20:30](#)

اعظم البركة ان يتبع القرآن. وللهذا الرقية مثلاً بالقرآن مباركة. ويشفى باذن الله عز وجل. اذا شاء الله تعالى المريض وهذا من بركة القرآن. لكن البركة لا تكون باختراع. فلو اتي احد وصار يمسح القرآن. يقول ارجو بركة. نقول هذا غير صحيح وغير سليم. لأن الشرع لم يأتي بهذا في القرآن - [01:20:50](#)

في في ما يتعلق بالمصحف وهكذا انواع من البركة. فالشرع اذا حدد شيئاً على ان فيه البركة بين كيف تجتلب البركة واما الاشياء التي لم ومن ذلك التبرك برسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته - [01:21:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان الصحابة يتبركون به في حياته. يتبركون اه ثيابه عليه الصلاة والسلام. ولا اشكال في هذا عند اهل السنة قاطبة ما في احد يمنع هذا - [01:21:31](#)

لكن يأتي شخص يدعي ان هذا اباء من اواني رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الناس يتبركون به بعد هذه المدد الطويلة هذا من الكاذبين الذين ينتهون حتى بعضهم يقول عندي شعرة - [01:21:43](#)

من شعر رسولنا صلى الله عليه وسلم منذ ذلك الوقت يعني لا اكثر من الان اربعة عشر قرنا تعبت بالناس انت بهذه الطريقة الحاصل ان البركة تجتلب بالطرائق الشرعية. فاذا اجتنبت بغير الطريقة الشرعية - [01:21:53](#)

فان ذلك قد يؤدي الى الشرك. وللهذا انكر ابن الزبير وقتادة وعدد من السلف رضي الله عنهم على الذين يمسحون مقام ابراهيم. وقال انكم لم تؤمرتم بالصلاحة عنده. لاحظ كيف السلف يدققون في النصوص. قال تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى هذا الذي امرنا به - [01:22:08](#)

نسح قال لا تمسح لا تمسحوا بالماس ما لا اساس ما له اصل يقول ابن الزبير يقول قتادة وقال قتادة لقد تكلفت هذه الامة شيئاً مما تتكلفت الامم قبلها ولقد حدثنا من رأوه يعني موطن ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [01:22:28](#)

فلم يزالوا يمسحونه حتى ان محى واخلوق. ولكن اقدام ابراهيم واضحة. وللهذا قال تعالى مقام ابراهيم مصلى. قال تعالى فيه ايات ببيان مقام ابراهيم كان اية من الآيات لكن صاروا يمسحونه حتى انمسه. قطع المسح هذا كان في الجاهلية. لكن جاءوا ناس من المسلمين - [01:22:44](#)

ان لم يكونوا مشركين اهل جهله لكن استمروا يمسحونه فانكر ابن الزبير وانكر قتادة وانكر عدد من السلف هذا لماذا؟ لأن التبرك لا يكون الا بالطريقة الشرعية وللهذا التماس البركة على النحو الذي عليه الناس مثل ان يأتي احد مثلاً يمسح على يد احد ما يصلح. الامام احمد رحمه الله سلم عليه - [01:23:04](#)

في احد اصحابه فأخذ يده ومسحها بعد ان سلم. غضب الامام احمد رحمه الله وصار ينفض يديه يقول من اين اتيت بهذا؟ من اين اتيت بهذا يعني هذا التبرك مع ان الامام احمد ينص على التبرك باثار رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل شعره او نحوه - [01:23:23](#)

من ان يتبرك بغیره ابی ورفض قال من این اتیتم بهذا؟ هذا امر لیس علیه دلیل. ولهذا لما بلغ مال الشافعی رحمه الله ان اناس فی الاندلس عندهم قلسنة طاقیة. قالوا انها للامام مالک. وكانوا يستسقون بها - [01:23:43](#)

وكان اذا قيل لهم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قالوا قال مالک. الشافعی تلمیذ بار من البررة بالامام مالک. حتی کان يقول تحت ادیم السماء بعد كتاب الله اصح من الموطأ. لماذا لم یقل البخاری؟ لأن قبله. يقول اصح كتاب هو الموطأ بعد القرآن ومع -

ذلك لاما علم ان هؤلاء يبالغون هذه المبالغة في مالك ماذا فعل ناقش مالكا في بعض ارائه الفقهية وفي كتاب الام الرد على مالك ماذا يريد الرد على مالك ؟ ليس هذا مراده. مراده ان يرد على اولئك الذين بالغوا فيه. وان يقول ما لك امام على رأس شيخي واستاذي لكن

01:24:21 -

عالم من العلماء كيف تقولون اذا قيل لكم قال الرسول صلى الله عليه وسلم قلتكم قال مالك حتى مالك لا يرضى بهذا فلهذا ناقشه فالحاصل وانكر عليهم تأخذ طاقية وتقول تستسقي بطاقية مالك او فلان او كل هذا ما له اصل ولا له اساس. الحاصل ان التبرك لا يكون الا بالوجهة - 01:24:41

الشرعية تجاوز هذا قد يؤدي الى الشرك والى دخول البلايا والدواهي على الناس كما هو كما هو حاصل حاصل عن كثير من الشركات على اساس من التبرك والله المستعان. حتى ان اتباع الحلاج كانوا يتبركون عيادة بالله بنجاسات - 01:25:01

ويوجد الان من يتبرك بالنجاسات الان عيادة بالله يقول هذه من الشيخ وان كانت من الشيخ لكن لا يرى عيادة بالله وبول رفعك الله بالاسلام تتدنس تتجسس بهذه الطريقة تقول بركة اي بركة - 01:25:20

ويمسحون عيادة بالله ثيابهم وينجسون ابدانهم يقول طلب بركة. كل هذا من المبالغات. هل هذا الامام احمد غضب؟ قال من اين اتيتم بهذا فتوسطت المسائل عيادة بالله الى ان يتبرك - 01:25:36

عند الصوفية وعند الشيعة. يتبرك حتى بالنجلات نسأل الله العفو والعافية واذا قلنا الصوفية فنقصد من يكون عندهم الغلو والشرك. والا في بعض الصوفية وان كان عندهم اشياء من كثرة لكن لا يصلون للشرك. يكون عنده مثلًا بعض الموالد المبتدة. وعنه بعض الاذكار التي ليس فيها شرك - 01:25:48

فيقال هذه بدعة بحسبها لكن نحن نتكلم عن هؤلاء الذين يزعمون ان اهل القبور يستطيعون ان يجلبوا لك النفع يذبحون لهم ويسيدون لهم ويدعونهم من دون الله. هذا المقصود اما من لم يكن عنده شرك فهو حتى لو كان عنده بدعة. هم المسلمين وانما كلامنا على - 01:26:09

لا يعني ذلك عدم الانكار بل ينكر عليهم. لكن نقول انكار المسلم على المسلم. اما اولئك الذين يصرفون العبادة لغير الله فاولئك مشركون بلا شك. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 01:26:29

واله وصحبه واله وصحبه واله وصحبه - 01:26:43